إجابة نموذجية مقترحة للإمتحان النظري(منهجية البحث اللغوي، السداسي الخامس)

- ***الاسئلة الاختيارية : (5 ن لكل جواب)***

أتمم الناقص فيما يلي :

أ)- لا يختلف البحث اللغوي كثيرا عن البحث العلمي إلا من حيث

.....

////// البحث اللغوي في حقيقته لا يختلف كثيرا عن البحث العلمي إلّا من حيث أنّ الثاني عام يصلح لكل العلوم والميادين ،بينما البحث اللغوي فهو خاصّ بميدان اللغة، ويجعل اللغة مادّة له ولا يتجاوزه إلى شيء آخر،وهو بالأساس بحث علميّ تحكمه القوانين والقواعد العلميّة/////////

ب)- إذا كان البحث العلمي يعود بالفائدة على المجتمع و الإنسانية ، فإن البحث اللغوي يخص الباحث المتخصص ، وتبرز الفوائد في

.....

.....

////// للبحث اللغوي أهميّة أخرى تعود على المجتمع إذ يقدّم للإنسانيّة شيئا جديدا، يسهم في تطوير المجتمعات ونموّها وتهذيبها، ومواكبة السّباق الحضاري بين الأمم، لأنّ طبيعة اللغة المستعملة توحي بطبيعة المجتمع وما يعانيه من مشاكل اجتماعيّة ،ويسهم في النّضج الفكريّ لدى المجتمعات ويصحّح الكثير من المفاهيم والتصوّارت الخاطئة التي تعتمد على الخرافات والأوهام ،ويجعل أفراد المجتمع يشعرون بتلك ال الربطة التاريخيّة بين الأجيال المختلفة من الشّعب الواحد على رغم اختلاف العصور، ما ينتج عنه الإحساس بالوحدة الشعبية بين الخلف والسّلف ، كما أنّه ينمّي اقتصاد البلدان. ///////

ج)- عرفت عديد الشعوب الغربية (رومان ، إغريق ، يونان ، صينيون ،،،،،،،،) المناهج اللغوية ، بدرجات متفاوتة مع تفوق واضح لجهود معينة امتازت و أصلت أسسا اعتمدتها اللسانيات الحديثة متمثلة في

.....

.....

//// إنّ التصنيف الهندي للأصوات الكلاميّة كان تصنيفا مفصّلا ودقيقا مبنيا على الملاحظة والتجربة ولم يبلغ أحد ما بلغه هؤلاء ، إنّ أهمَّ ما يثبت ذلك هي طريقة تناولهم للجانب الصّوتي للغة ، وهي طريقة تكاد تلامس ما ذهب إليه الدّرس الصوتي الحديث ؛ ويكفي الهنود فخرا أن تكون جهودهم الصّوتيّة هي الأساس الذي بنى عليه علماء الأصوات المحدثون، كما تميّزت د ارسة بانيني بثلاث خصائص أصبحت فيما

بعد مقاييس موضوعيّة في د ارسة كلّ ظاهرة لغويّة ،وقد تبنّت اللسانيات الحديثة هذه المعايير و هي: الشّمولية والآنسجام والآقتصاد.//////

د) – الاستقراء و الاستنباط نهجان علميان في الدرس اللغوي ، عرف علماؤنا العرب قديما أحدهما في علم لغوي بارز ملك ناصيته الخليل بن أحمد الفراهيدي ، و تفصيل ذلك في الآتي :

.....

.....

///// اعتمد النّحاة لجمع المادّة اللغويّة التي يبنون عليها قواعدهم على ما يقترب إلى مفهوم أو معنى الاستقراء ،وهذا ما أثبته الباحثون المعاصرون حيث أقرّوا بأنّ منهج الاستقراء هو المعتمد من قبل النّحاة القدامى في جمعهم للغة ،والفرق بينهما يكمن في التسمية، وعلماء العربيّة قد استندوا أيضا على الاستنباط في استخراج الحكم النّحوي ،ويعدّ القياس النّحوي مظهر لذلك.

- ***السؤال الإجباري: (8ن+2ن)***

اعتمدت الدّ ارسات الغربيّة ،والعربية القديمة على مناهج البحث العلمي بطريقة غير مباشرة ،اعتبار أنّ منهج البحث هو طريقة موضوعيّة يتبعها الباحث لد ارسة الظاهرة بقصد تشخيصها ،وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامّة يمكن تطبيقها.

- ابسط القول بإيجاز مبرزا الملامح المنهجية في جهود نموذجين ممثلين بارزين للبحث اللغوي هما بانيني و الخليل .

///// إنّ ظهور الدّرس اللغوي ليس جديد العهد، وانّما يعود تاريخ نشأته إلى قرون قبل الميلاد، وتتفق جلّ آراء الباحثين اللغويين والمؤرّخين على أنّ الدّرس اللغوي بدأ أوّل ما بدأ عند الهنود في القرن الخامس أو الرابع قبل الميلاد على يد بعض اللغويّين الهنود، وعلى رأسهم بانيني(PANINI)، وظهرت تلك الدّراسات لأجل المحافظة على النّصوص المتمثلة في كتب الفيدا المقدّسة وحماية اللغة السّنسكريتية من التحريف ، فالتعاليم بدراسة لغتهم في هذا الوقت المبكّر كان لهدف ديني ،وجاءت دراستهم للغة السّنسكريتية على درجة عالية من التنظيم والدقة، واشتملت هذه الدّراسة على علم اللغة،وفروعها من دراسة الأصوات، والآشتقاق والنّحو والمعاجم، وفقه اللغة ، وأهم دراسة أظهروا فيها تفوّقهم: الدّراسة الصّوتية خاصّة، ثم النحو، هذا الأخير الذي رفع لواءه عند العرب الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معتمدا على كثر من منهج لا سيما الوصفي و ممارسة الاستقراء و الاستنباط فضلا الآليات الرياضية التي لا تزال قائمة حاليا ، ومن اللذين برعوا وتفوّقوا في التأليف والتقعيد اللغوي والصّوتي والبلاغي على سبيل المثال لا الحصر، الخليل

بن أحمد الف اربيدي)ت 175هـ(، وسيبويو)ت180هـ(، ويونس بن حبيب) 183هـ(أحمد بن فارس) ت312هـ(، وابن جني) ت 395هـ(، وعبد القاهر الجرجاني)ت471هـ.(، والزمخشري)ت 538هـ(، والسكاكي)ت 626 هـ(، وغيرهم ممن قدموا خدمات جليلة للعربيّة ومجالّات البحث بصفة عامّة.

إنّ العرب في القديم سلكوا مسالك أوليّة في البحث اللغوي عندما كانوا يجمعون اللغة حيث اتجهت الدّراسات اللغوية وجهة علميّة في التبويب و الفهرسة والتصنيف وفي إقامة مدوّنات أنتجت معاجم عامّة ومتخصّصة،ويمكن أن يعد ذلك صفة أولية من صفات البحث العلمي المنهجي ، وبخاصّة في باب التحريات اللغويّة التي كانت تتجه إلى البادية ، ويضاف إلى ذلك تلك القوانين الصّارمة المحدودة في الزّمان والمكان لقبول اللغة الصّافية،وفي ذلك دلّالة على أنّ علماء العربيّة قد وظفوا في أبحاثيم اللغويّة أصول منهج البحث العلمي ،ولم يبتعدوا عنه لا من حيث الإطار الفكري الذي يعمل من خلاله العقل، ولّا من حيث الخطوات التطبيقيّة، فقد استعانوا بالّاستقراء والّاستنباط كأسلوب تفكير وبحث،عُدّتهم في ذلك الملاحظة الدّقيقة الواعية، وأخضعوا كل ذلك للتجريب.

والباحثون يرون أنّ علماء العرب قد انتهجوا منهجا متميزا في البحث اللغوي كان يقوم عمى تذوّقهم ،وإعمال العقل ودقّة الملاحظة كما أنّ النّظريّة اللغويّة العامّة في التراث العربي تقوم على إجرائين بارزين هما : التصنيف والتحليل هذا إلى جانب الإجراء الوصفي.///////